

## استدل بعض العلماء بحديث عائشة كان يكون على جواز صيام ست من شوال قبل القضاء وهذا فيه نظر

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن المسائل والفوائد استدل بعض اهل العلم استدل بعض اهل العلم بحديث عائشة هذا على جواز صيام ست من شوال قبل قضاء - 00:00:00

ما عليه من رمضان استدل بعض اهل العلم بهذا الحديث على جواز الشروع في صيام ست من شوال قبل قضاء ما عليه. فان قلت وما وجه استدلالهم به؟ فنقول وجه الاستدلال به هو انه - 00:00:27

ابعدوا عن عائشة رضي الله عنها وهي فقيهة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحريصة على الخير ان تدع ان تدع صيام ست من شوال مع عظم ما تسمعه. من النبي صلى الله - 00:00:50

عليه وسلم من عظيم الاجر من اجل ان عليها قضاء. فاذا نحن قد يغلب على ظننا انها كانت تصوم ست اذ يبعد عنها ان فيها مع انها اثبتت انها تؤخر القضاء. فدل ذلك على جواز صيام ست قبل القضاء - 00:01:10

ولكن هذا فيه نظر ظاهر. وهي ان النبي صلى وذلك لامرین. الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم علق ستة بصيام رمضان في قوله من صام رمضان قال فيدخل فيه من صامه كله اداء او من صام بعضه اداء وبعضه قضاء. فاذا - 00:01:35

شرع في ست وبقي عليه شيء من رمضان فانه لا يصدق عليه انه صام رمضان. وانما صام بعض رمضان فاذا هذا دليل ظاهر في اشتراط القضاء قبل الشروع في ست. هذه واحدة. الامر الثاني ولماذا - 00:02:05

لا تستغربون من عائشة رضي الله تعالى عنها ترك صيام ست فان دليلكم مقلوب عليكم. وذلك لانها عل الترک الافضل في الواجب الموسوع وهو التعجيل في القضاء. الیس هذا هو الافضل؟ اجيبوا يا اخوان. ومع ذلك - 00:02:25

كتفه عائشة لماذا؟ لمراعاة المصلحة الكبرى على المصلحة الصغرى. وهي الاستعداد التام للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. متى ما ارادها يجدها مع ان مع ليلتها واحدة من تسع ليالي - 00:02:45

ف تستطيع ان تقضي في غير ليلتها لكن سیأتي الاجابة عن هذا الاشكال فيما بعد من المسائل ان شاء الله. فالشاهد انكم لم تستغربوا تفويت الافضل في القضاء. وقد استغربتم تفويتها للافضل في صيام ست. فان مصلحة صيام ست وان كانت عظيمة الا - 00:03:05

انها كانت تتركها لمراعاة ما هو اعظم منها مصلحة وهو الاستعداد الكامل لحاجة النبي صلى الله عليه وسلم فيما ما يريده منها. فاذا كنتم استوعبتم تركها لهذا الافضل وهو وهو المبادرة بالقضاء. فتستوعبون ان شاء - 00:03:25

الله تركها لصيام ست من شوال فان قالوا وكيف يتصور منها ان ترك صيام يوم عاشوراء يوم عرفة فنقول هذا لا شأن لكم به. لانا نحن نحيز التنفل بجنس العبادة - 00:03:45

قبل قضائها ما لم يدل دليل على وجوب القضاء قبل التنفل كصيام ست. فكلامنا السابق انما هو في صيام ست لوجود الدليل الدال على وجوب القضاء قبل الشروع في ست. واما ما عدتها من النوافل فلم يأت دليل يدل على لزوم القضاء - 00:04:05 - 00:04:25